مقدمة

يعتبر نمو الشركات من أهم معايير النجاح في الوقت الحالي، حيث تحاول الشركات زيادة حصتها السوقية. إما من خلال إضافة خطوط انتاج جديدة، زيادة عدد الفروع، أومن خلال التوسع الخارجي والمتمثل في التوسع الجغرافي، أو يكون النمو من خلال عمليات الاندماج مع شركات أخرى قائمة.

حيث تعتبر عمليات الاندماج أحد الوسائل التي تعتمد عليها الشركات في عمليات التوسع وزيادة الحصة السوقية.

وقد تناولت معايير المحاسبة الدولية عمليات الاندماج في المعيار المحاسبي الدولي IAS 22، الصادر عن لجنة معايير المحاسبة الدولية سنة 1983. وفي عام 2004 تم اصدار معيار التقرير المالي IFRS 3 الخاص باندماج الأعمال (تجميع الأعمال) من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية، ليحل محل المعيار السابق، وفي عام 2008 تم اجراء تعديلات على معيار IFRS 3، وأصبح ساري المفعول بداية من سنة 2009.

1. هدف المعيار:

يهدف هذا المعيار إلى تعزيز وتحسين الملاءمة والموثوقية والقدرة على مقارنة المعلومات المحاسبية التي تقدمها الشركة الدامجة حول عملية الاندماج وتأثيراته في قوائمها المالية.

ويضع هذا المعيار مبادئ ومتطلبات لكيفية قيام الشركة الدامجة بما يلي:

1. الاثبات والقياس في قوائمها المالية للأصول المقتناة القابلة للتحديد والالتزامات التي تم تحملها.
2. الاثبات والقياس للشهرة المقتناة ضمن عملية تجميع الأعمال (المكسب من الشراء)
3. تحديد ماهية المعلومات التي تفصح عنها الشركة الدامجة لتمكين مستخدمي القوائم المالية من تقويم طبيعة تجميع الأعمال وآثاره المالية.

2. نطاق المعيار:

ينطبق هذا المعيار على أي حدث يستوفي تعريف اندماج الأعمال، ويتناول معيار IFRS 3 النقاط التالية:

- ✓ طريقة المحاسبة عن اندماج الأعمال.
- ✓ القياس المبدئي للأصول والالتزامات المحتملة التي تنشأ نتيجة تطبيق القيمة العادلة.
- ✓ كيفية معالجة أي زيادة تنشأ في حصة الشركة الدامجة أو المشترية من صافي الأصول المستحوذ عليها عند اندماج الأعمال عن تكلفة الاندماج أو الاستحواذ.

✓ المحاسبة عن الشهرة والأصول غير الملموسة المستحوذ عليها في اندماج الأعمال.

ولا ينطبق هذا المعيار في حالة تأسيس مشروع مشترك، أي لا ينطبق على شركات الأعمال التي يتم شراؤها معا لتأسيس مشروع مشترك.

3. المصطلحات المرتبطة بمعيار اندماج الأعمال IFRS 3:

أ. **اندماج الأعمال**: عبارة عن حدث من خلاله تحصل الشركة الدامجة (المشترية) على السيطرة على واحد أو أكثر من نشاط أعمال.

ب. **الشركة المندمجة (المشتراة)**: هي الشركة التي تم شراء أصولها والتزاماتها من طرف الشركة الدامجة وتم السيطرة عليها ضمن عملية الاندماج.

ج. **الشركة الدامجة (المشترية)**: هي الشركة التي قامت بشراء أصول والتزامات الشركة المندمجة واكتسبت السيطرة عليها.

د. **طريقة الاندماج**: هي طريقة تقوم من خلالها الشركة المشترية أو الدامجة بشراء صافي أصول الشركة المندمجة، وتعترف الشركة الدامجة في حساباتها بالأصول والالتزامات المشتراة بالقيمة العادلة، كما تعترف بأي أصول غير ملموسة والتزامات محتملة أخرى بشرط أن تكون قابلة للقياس بموثوقية.

هـ. **القيمة العادلة**: وهي القيمة التي يتم بموجبها تبادل أصل أو تسوية التزام بين أطراف لديهم الرغبة في التبادل.

و. **السيطرة**: هي قدرة الشركة الدامجة على التحكم في السياسات المالية والتشغيلية للشركة المندمجة لتحقيق منافع من أنشطتها، وتكون في حالة شراء الشركة الدامجة (المسيطرة) لأكثر من 50% من أصول والتزامات الشركة المندمجة (التابعة).

ز. **حقوق الأقلية**: هي ذلك الجزء المتبقي من صافي أصول والتزامات الشركة المندمجة الذي لم تسيطر عليه الشركة الدامجة.

4. طريقة الاندماج (الشراء):

يتطلب معيار IFRS3 أن تتم المحاسبة عن عملية الاندماج (عملية شراء الشركة الدامجة لصافي أصول الشركة المندمجة) حيث تعترف في حساباتها بالأصول و الالتزامات المشتراة بالقيمة العادلة لها، وكما تعترف بكل الأصول الغير ملموسة والالتزامات المحتملة بشرط أن تكون قابلة للقياس بموثوقية.

وتتمثل **خطوات عمليات الاندماج فيما يلي:**

1. تحديد الشركة الدامجة أو المشترية.
2. قياس تكلفة الاندماج.
3. قياس القيمة العادلة لصافي أصول الشركة المندمجة.
4. حساب نصيب الشركة الدامجة في صافي أصول الشركة المندمجة .
5. حساب حقوق الأقلية للشركة المندمجة (الحقوق غير المسيطر عليها) .
6. حساب الشهرة (أصول غير ملموسة).
7. إعداد المركز المالي الموحد أو المجمع.

ويتم التفصيل فيها كما يلي:

1) تحديد الشركة الدامجة أو المشترية:

الشركة الدامجة هي الشركة التي تكتسب السيطرة أي استحواذ على الشركة المندمجة وقد أوضح المعيار IFRS 3 عدة مؤشرات يمكن من خلالها تحديد الشركة الدامجة وتتمثل فيما يلي:

- هي التي تقوم بتحويل نقدية لشراء أصول أو تحمل التزامات.
- عادة ما تكون الشركة الدامجة هي التي تقوم بإصدار أسهم لإتمام عملية الاندماج وشراء الأصول والالتزامات.
- عادة ما تكون الشركة الدامجة حجمها النسبي أكبر من الشركة المندمجة.
- تكون الشركة الدامجة هي الشركة التي تسيطر إدارتها السابقة على الكيان المجمع (الموحد).
- الشركة الدامجة هي الشركة التي يكون لمالكها القدرة على تعيين أو عزل أعضاء مجلس الإدارة في الكيان المجمع.

كملاحظة: عند شراء 100% يمكن أن نسميها شركة مستحوذة.

2) قياس تكلفة الاندماج (سعر الشراء):

- ✓ تقوم الشركة الدامجة بقياس تكلفة الاندماج عن طريق تحديد القيمة العادلة للمقابل المادي المدفوع في تاريخ الشراء (تاريخ الاندماج)، وهو ذلك التاريخ الذي تحصل فيه الشركة الدامجة أو المشتَرية على أصول والتزامات الشركة المندمجة.
- ✓ وتُعتبر التكاليف التي تتحملها الشركة الدامجة لتنفيذ عملية الاندماج مثل رسوم البحث (تكاليف البحث)، الرسوم الاستشارية، الرسوم القانونية، والمحاسبية، الرسوم المهنية، رسوم التقييم، التكاليف الإدارية العمومية، بما في ذلك تكاليف إنشاء إدارة داخلية للاندماج، إلى آخره،
- ✓ هي تكاليف تُحمّل على قائمة الدخل في التاريخ الذي تم تحميلها فيه.
- ✓ أما تكاليف إصدار الأسهم أو السندات، تكاليف إصدار الأوراق المالية تُخصم من القيمة العادلة للأسهم المصدرة، أي يتم خصمها من رأس المال.

وهذه المعالجة المحاسبية لهذه التكاليف تم اعتمادها من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية في التعديلات التي وُضعت على هذا المعيار عام 2009، وهي تختلف عن المعالجة الواردة في نفس المعيار الصادر في 2004 حيث كانت هذه التكاليف تعتبر جزءًا من تكلفة الاندماج.

3) قياس القيمة العادلة لصافي أصول الشركة المندمجة:

تعترف محاسبيًا الشركة الدامجة أو المشتَرية بتاريخ الاندماج بأصول والتزامات الشركة المندمجة وكذا التزاماتها بالقيمة العادلة بتاريخ الشراء (الاندماج).

باستثناء الأصول غير المتداولة المحتفظ بها لغرض البيع والعمليات غير المستقرة (غير المتوقفة) حيث تُقاس بالقيمة العادلة ناقص تكاليف البيع المقدرة، وذلك طبقًا لمعيار IFRS5 الخاص بالأصول غير المتداولة المحتفظ بها للبيع أو العمليات غير المستقرة أو المتوقفة.

وبالتالي تقوم الشركة الدامجة في تاريخ الاندماج بقياس ما يلي بالقيمة العادلة:

- ❖ الأصول الملموسة والالتزامات.
- ❖ الأصول غير الملموسة والالتزامات المحتملة إذا استطاعت الشركة قياس قيمتها العادلة.

4) حساب نصيب الشركة الدامجة من صافي أصول الشركة المندمجة:

بعد تحديد القيمة العادلة لصافي أصول الشركة المندمجة، يتم هنا تحديد نصيب الشركة الدامجة من صافي هذه الأصول، وهنا يجب التفريق بين حالتين:

الحالة 1: إذا كانت الشركة الدامجة مستحوذة 100% على الشركة المندمجة، في هذه الحالة يكون نصيب الشركة الدامجة يساوي 100% من أصول الشركة المندمجة.

الحالة 2: إذا كانت الشركة الدامجة اشترت النسبة الأغلب من الشركة المندمجة، في هذه الحالة يكون نصيب الشركة الدامجة يساوي صافي أصول الشركة المندمجة بالنسبة المحددة للاندماج.

5) حساب حقوق الأقلية:

يجب على الشركة المشتَرية أو الدامجة عند اندماج الأعمال قياس حقوق الأقلية (الحصص غير المسيطر عليها) في الشركة المندمجة في تاريخ الاندماج، ويمكن حساب حقوق الأقلية بإحدى الطريقتين التاليتين:

1. على أساس القيمة العادلة لحقوق الأقلية.

2. على أساس نسبة حقوق الأقلية في صافي أصول الشركة المندمجة المقيمة بالقيمة العادلة.

الحالة 1: إذا كانت الشركة الدامجة مستحوذة على 100% من الشركة المندمجة في هذه الحالة لا يوجد حقوق أقلية.

الحالة 2: إذا كانت الشركة الدامجة اشترت النسبة الأغلب من الشركة المندمجة، فإن:

نصيب حقوق الأقلية (نصيب الشركة المندمجة) = صافي أصول الشركة المندمجة × النسبة المتبقية غير المسيطر عليها.

6) حساب الشهرة:

تعترف الشركة المشتَرية أو الدامجة بالشهرة كأصل غير ملموس في تاريخ الاندماج، وتُقاس بالفرق بين تكلفة الاندماج ونصيب الشركة الدامجة في صافي أصول الشركة المندمجة بالقيمة العادلة.

ونجد حالتين:

الحالة1: إذا كانت تكلفة الاندماج أكبر من نصيب الشركة الدامجة من صافي أصول الشركة المندمجة، في هذه الحالة تُسمى الشهرة بـ ''الشهرة الموجبة''.

الحالة2: أما إذا كانت تكلفة الاندماج أقل من نصيب الشركة الدامجة من صافي أصول الشركة المندمجة المقيمة بالقيمة العادلة، في هذه الحالة يظهر ما يسمى بـ ''الشهرة السالبة'' ولا تسجل في المركز المالي الموحد.

والمعادلة التالية توضح طريقة حساب الشهرة:

الشهرة = تكلفة الاندماج – نصيب الشركة الدامجة من صافي أصول الشركة المندمجة (المقيمة بالقيمة العادلة).

وتسجيل الشهرة يكون في الحالتين التاليتين:

الحالة 1: إذا كانت الشهرة موجبة (الفرق موجب): تظهر الشهرة ضمن الأصول في ميزانية الكيان المجمّع (الشركة الدامجة).

الحالة 2: إذا كانت الشهرة سالبة (الفرق سالب):

يجب مراجعة تقديرات القيم العادلة للأصول والالتزامات المحتملة والالتزامات الخاصة بالشركة المندمجة، بالإضافة إلى مراجعة قياس تكلفة الاندماج، وذلك للتأكد من عدم وجود أخطاء.

وإذا تبيّن صحة الحسابات السابقة، فإن هذا الفرق السالب يُعتبر خصمًا ويُسجّل في قائمة الدخل.

7. إعداد المركز المالي الموحّد:

بعد الانتهاء من الخطوات السابقة، يتم إعداد المركز المالي للمجمّع على النحو التالي:

- يتم جمع رصيد أصول الشركة الدامجة مع القيمة العادلة لأصول الشركة المندمجة، مع مراعاة تخفيض القيمة النقدية للشركة الدامجة إذا تمت عملية الشراء نقدًا.
- يتم جمع رصيد التزامات الشركة الدامجة مع القيمة العادلة للالتزامات الخاصة بالشركة المندمجة، مع مراعاة زيادة قيمة القروض طويلة الأجل للشركة الدامجة إذا تمت عملية الشراء عن طريق قروض طويلة الأجل.
- يتم وضع رصيد حقوق الملكية للشركة الدامجة في المركز المالي الموحد، مع مراعاة زيادة رأس المال للشركة الدامجة إذا قامت بتمويل عملية الشراء بإصدار أسهم، كما يجب تخفيض رأس المال بمصاريف إصدار الأسهم.
- إذا كان الفرق الناتج بين تكلفة الاندماج ونصيب الشركة المدمجة في صافي أصول الشركة المندمجة بالقيمة العادلة في تاريخ الاندماج موجبًا (الشهرة موجبة)، تُسجّل ضمن الأصول في قائمة المركز المالي الموحد.

- يظهر ضمن الالتزامات في المركز المالي الموحد ما يسمى بحقوق الأقلية (غير المسيطر عليها) في تاريخ الاندماج.

والجدول التالي يوضح ملخص المركز المالي الموحد. **(تم تقديمه وكتابته في المحاضرة)**